اشراف / نادره عبدالقدوس

أقواس

آداب الحوار

يُعَرف الحوار في اللغة العربية بأنه الرجع ، والفعل حار أي رجع .. يقول الله تعالى :" ظن أن لن يحور " أي لن يرجع. وحاوره معناه راجعه وجاوبه وجادله .. والجدل في اللغة تعني أحكم وقوى .. جدل الحبل أي أحكم فتله .. " وجادلهم بالتي هي أحسن " أي ناقشهم والجدل طريقة في المناقشة والاستدلال .. يقول تعالى : " وكان الإنسان أكثر شيء جدلا " أي مناقشة ومعارضة ..

وقد شجع القرآن الكريم على الحوار بمعنى المراجعة للوصول إلى الحقيقة ، ودعا إلى الحوار الحسن والالتزام بأدب الحوار " وقولوا للناس حُسناً " وكذلك "وقولوا قولاً سديداً " أي قولوا القول الجميل الهادي إلى الطريق المستقيم .

في سياق ما تقدم يتضح لنا مدى أهمية الحوار في حياتنا كبشر جعله الله خليفة في الأرض لينشر السلام والأمن والعدل . وكان أول حوار هو الذي دار بين المولى عز وجل وملائكته عندما أعلن لهم بمشيئته في أن يخلق الإنسان ليكون خليفة في الأرض فسألوه : "أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " وبدا الحوار بين الخالق والمخلوق .. وليس المقصود بهذا الحوار أخذ المشورة منهم بل التعريف بوجه الحكمة من خلافة الإنسان في الأرض . وكان هذا الدرس الأول للإنسان في أهمية الحوار والمشاورة في أموره الدينية والدنيوية والاحتكام إلى الحجج والبراهين للوصول إلى الحقيقة .

وقد كان خير المجادلين الرسول العظيم خاتم الأنبياء سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام حين جادل المشركين واليهود والنصارى ، وكان يحاورهم بهدوء ويستدل بالحجج والبراهين التي عرضها الخالق وبيّنها في كتابه المجيد .

وعن أخلاقيات الحوار وآداب المجادلة نجدها في نتاجات الكثير من مفكري وفلاسفة الفكر الإسلامي الذين تواتروا على مدى قرون... نستزيد منها ونثري نفوسنا بمكارم الأخلاق التي أمرنا الله تعالى بها .. وقد وضع هؤلاء المفكرون والفلاسفة الشروط والآداب العامة والخاصة لطرفي المناظرة التي خلصت إلى ضرورة الابتعاد عن السباب والاستهزاء والسخرية من أي طرف محاور التزاماً بقوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن " .

وبعد .. أليس من المفارقات العجيبة أن نكون خير أمة أخرجت للناس، تمتلك أعظم الدروس في الأخلاق متمثلة في القرآن والسنة النبوية وتاريخ ثري في استنباط القيم الإسلامية العظيمة ، ولا زلنا نحتكم إلى أسوأ الوسائل اللاإنسانية لفض الاختلافات في الرؤى ووجهات النظر .. تؤدي إلى خلق حالات الانهيار القيمي والروحي والأخلاقي بين البشر؟ !

نادرة عبد القدوس
Nadra1@maktoob.com

قضية للنقاش

ياتلفزيون عدن

نحو إنتاج دراما تلفزيونية يمنية متميزة

ضرورة إنشاء استديو خاص لإنتاج الدراما للقناتين وتسويقها خارجياً

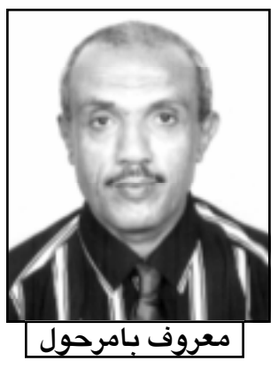

معروف بامرحول

يتضح من نتائج ومؤشرات البحوث والدراسات ومعطيات استبيانات قياس الرأي لفئات من مشاهدي التلفزيون في معظم محطات التلفزيون العربية ان الدراما التلفزيونية الجيدة ذات المضامين الهادفة بالوانها وانواعها الفنية المختلفة (تمثيليات . افلام ، سهرات ، مسرحيات ، مسلسلات) تكتسب اهمية خاصة وفائقة في الانتاج البرامجي التلفزيوني وتستحوذ على اعجاب جماهير النظارة . ويتم اعداد الخطط والبرامج المدروسة بعناية كبيرة للتطوير النوعي المستمر وايلاء عناية متعاظمة للانتاج الدرامي وتوفير التمويل المالي الضخم لنجاحة وانشاء استديوهات مزودة بتقنيات فنية حديثة ومتطورة في محطات التلفزيون العربية الحكومية والخاصة وفي مدن الانتاج الاعلامي الموجودة في بعض الاقطار العربية .

الى جانب تقديم كل اشكال الدعم والتشجيع المطلوب للفنانين المبدعين والموهوبين وتطوير المعاهد الفنية المعنية بتأهيل الفنانين تأهيلاً علمياً رفيعاً .

واذا اردنا الحديث عن الانتاج الدرامي التلفزيوني في بلادنا بصراحة متناهية وموضوعية ومصداقية بعيداً عن النفاق والمجاملة وحتى لا نجافي الحقيقة ينبغي لنا اولاً الاشارة الى الاهتمام الذي توليه قيادة وزارة الاعلام والمؤسسة العامة اليمنية للاذاعة والتلفزيون انطلاقاً من ادراكهما الواعي والعميق للدراما باعتبارها لوناً متفرداً وخاصاً من الوان الانتاج الاعلامي التلفزيوني يمكن من خلالها ضمان تحقيق ولو نسبة محدودة ومتواضعة من النجاح المرجو لاهداف واغراض السياسة الاعلامية .

ويبرز ذلك الاهتمام من خلال دعم الخطوات والتجارب الانتاجية للتلفزيون بقناتيه وقدراً من الرعاية والتشجيع للفنانين والموهوبين وذوي الخبرات الفنية في هذا المجال واعتماد موازنات مالية خاصة للصرف والانفاق على متطلبات ولوازم العملية الانتاجية ومنح الاجور المجزية لتحفيز المؤلفين والممثلين وكتاب السيناريو وبقية العاملين الفنيين (التصوير ، الصوت ، الاضاءة ، الديكور ، المكياج ، المونتاج ، الازياء ، الاخراج) والاهتمام والعناية بالاختيار الدقيق للنصوص الجيدة المقدمة للتلفزيون من قبل لجان متخصصة .

ان اعتماد تلك الشروط الانفة الذكر وكذا الشروط الادبية والفنية الاخرى التي ينبغي توافرها في النصوص المقدمة في مجمل الخطط البرامجية للتلفزيون الخاصة بالانتاج الدرامي اسهم ويسهم في تأمين عوامل ضرورية مهمة وساعدت في انتاج العديد من الاعمال الدرامية الرائعة التي نفخر بها جميعاً وحازت على اعجاب وتقدير منقطع النظير من المشاهدين في داخل البلاد وخارجها ووفرت المناخات المناسبة والمشجعة نحو انطلاقة واثقة للمشاركة الجريئة بل والمنافسة في المهرجانات العربية الخاصة بعروض الانتاج البرامجي التلفزيونية وللتدليل على ذلك نذكر مشاركة تلفزيون بلادنا بالعمل التلفزيوني الدرامي الناجح (القارب) الذي توفرت له بعض مقومات النجاح الضرورية وحصدنا به جائزة ثمينة ورفيعة (ميدالية ذهبية وشهادة تقديرية) بجداره واستحقاق ابداعي متميز ومشرف وذلك في فعاليات المهرجان الثامن للانتاج البرامجي للاذاعة والتلفزيون الذي ينظمة سنوياً التلفزيون العربي المصري ما سبيرو واتحاد اذاعات الدول العربية ويعد ساحة ابداعية تنافسية واسعة وملتقى ثقافياً وتعارفياً لكل الزملاء المبدعين المشتغلين في حقل الاذاعة والتلفزيون في كل ارجاء الوطن العربي الكبير .

وفي سياق هذه السطور اجدها مناسبة ان ازجي اجمل التبريكات واطيب الامنيات القلبية الصادقة للزملاء المشاركين بكفاءه واقتدار فني وابداعي في ذلك العمل التلفزيوني المتفرد وفي مقدمتهم الاخت والزميلة القديرة المخرجة المبدعة نادية هزاع التي كان لها شرف قيادة طاقم (القارب) لترسو به على منصة رئاسة المهرجان العربي وتحظى رحلتهم الابداعية بالتكريم اللائق والمشرف من قبل وزير الاعلام المصري ورئيس المهرجان ورئيس اتحاد اذاعات الدول العربية وكانت تلك الجائزة القيمة والغالية التي استلمتها الزميلة نادية هزاع بمثابة هدية لكل الفنانين والمبدعين ليس في التلفزيون فحسب بل وفي عموم الوطن اليمني الحبيب .

لقد كان لتلفزيون عدن ق٢ الدور الريادي العظيم في خلق نهوض ثقافي وادبي وفني وابداعي قبل نحو اربعة عقود من الزمن ولعل هذه حقيقة ساطعة لا يختلف عليها اثنان ولنتذكر التجربة الابداعية التي ارساها تلفزيون عدن في مجال الدراما التلفزيونية ومشوار النجاح الذي صنعه جيل من الرواد والمبدعين من خلال البرنامج الاسبوعي (مسرح التلفزيون) حيث كان يبث على الهواء مباشرة عروضاً درامية لا زالت محفورة في ذاكرة ووجدان المشاهدين الاعزاء حتى يومنا هذا في ظل انعدام ومحدودية الامكانيات الفنية والتقنية اجهزة قديمة ابيض واسود وتناول حينذاك برنامج (مسرح التلفزيون) قضايا حيوية ومهمة ذات صلة مباشرة بحياة الناس وساهم في نهوض ثقافي شامل وتنشيط الفرق المسرحية الموجودة مثل فرقة المسرح الحديث فرقة المسرح الشعبي ، فرقة المسرح الطليعي فرقة المصافي الكوميدية فرقة اكتوبر للمسرح والفنون وخلق الحماس الابداعي لدى الطاقات البشرية من مؤلفين وممثلين ومخرجين ويعود الفضل في ذلك لقامات ثقافية واعلامية لها علامات بارزة في حياتنا الثقافية والاعلامية ابرزها الاستاذ القدير المغفور له باذنه تعالى علوي السقاف والعديد من النجوم الذين اضاءوا دنيا الفن والابداع بعطاءتهم لا تنسى .

× ان تعميق وتثبيت مشاعر الثقة وتواصل الاهتمام وتعدد اشكال الدعم والرعاية للانتاج الدرامي التلفزيوني حتما سوف يوفر اسباباً وظروفاً افضل لديمومة النجاح على هذا الطريق .

اذ لا خوف يعترينا ان نحن اقدمنا على خطوة واثقة ومدروسة بعناية في طريق الالف ميل ويمنحنا العزم والقوه حتى بلوغ ذلك النجاح المرجو مهما واجهتنا من عثرات ومعوقات يمكن لنا تجاوزها اذا تضافرت الجهود المخلصة والنوايا الصادقة والحب الاكيد للعمل الابداعي في التلفزيون ولعله من الواجب الاشاره الى الفعاليات الثقافية القادمة التي تشهدها مدينة عدن واعتبارها نقطة انطلاقه جاده والمتمثله في انعقاد مهرجان ليالي عدن المسرحية في عامة الثالث وينبغي توظيف مساحة زمنية ثابته في الخارطة البرامجية لعرض مسرحيات المهرجان والعمل الجاد والمثابر على الاستفاده القصوى من الدعم المالي والمخصصات التي تعتمدها قيادة المؤسسة العامة اليمنية للاذاعة والتلفزيون لانتاج البرامجي في تلفزيون عدن وفي تقديري انها تكفي للانتاج ولو تمثيليه واحده شهرياً اذا لم يكن اسبوعياً ..

ان تفعيل مستوى الاداء المهني والابداعي في تلفزيون عدن ق٢ من خلال دعم الانتاج الدرامي سوف يوفر بديلاً مناسباً ومهماً عن بعض البرامج الهزيله خاصه تلك التي يتم بثها مباشرة في شكل بث مفتوح او مرايا لا تعكس سوى صورة معد برامج فاشل لا يفقه ابسط اصول الاعداد البرامجي الذي يفهمه انه عبارة عن حشد مجموعة من البشر في الاستديو ومجموعة من المذيعين يجرون حوارات مملة وسقيمة ويبدو الاطار العام لهذه النوعية من البرامج اشبه باقسام العائلات في المطاعم والمنتزهات السياحية وجميع المشاركين في البرنامج وفي مقدمتهم ذلك المعد الذي يقف غالباً خلف معد برامجي متقاعد او وراء صف من المبدعين في نوعية برامجية الصنف نفسه الذي يترقب من خلالها التهام (فاتورة بقيمة نقدية باهظة) او ما نطلق عليه تندراً وبالعاميه على طريقة الفنان القدير المنولوجست المبدع فؤاد الشريف في منولوج (هبار) .

وللحديث بقية

Email: bamarhol@yahoo.com

مهرجان سينما الأطفال.. دعوة للسلام

بمشاركة ٤٥ دولة اختتمت فعاليات مهرجان القاهرة الدولي السادس عشر لسينما الأطفال الذي قدم عروضه في المدة من ٢ – ٩ مارس ٢٠٠٦ كان من بينها ١٠ دول عربية هي: مصر سوريا ولبنان وفلسطين والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية واليمن وتونس والمغرب.

وقد تنافس المشاركون على الفوز بمسابقات المهرجان الخاص للأفلام الروائية الطويلة والقصيرة وأفلام الرسوم المتحركة والبرامج التليفزيونية، بالإضافة إلى جوائز وزارة الثقافة المصرية، بمشاركة ٢٠٠ عمل فني.

وقد تميزت الأعمال الفائزة من فئة الأفلام الروائية الطويلة بقوة الموضوع والحس الإنساني وتفوق الأداء التمثيلي للممثلين الأطفال، مثل الفيلم المغربي "زينة" والهولندي "بوكنر" والفنلندي "الرجل البجعة".

كما تميزت الأفلام القصيرة الفائزة برسالتها السينمائية الواضحة التي تدعو للسلام ونبذ الحرب بأشكالها، مثل الفيلم اليوناني "زيتونات إلينى"، والفيلم الكندي "شجرة السلام"، والفيلم الألماني "المطر يسقط".

كما قدمت هذه الدورة من المهرجان أعمالاً تميزت بالإبداع الفكري من حيث الفكرة المبتكرة وأسلوب كتابتها وتناولها دراميًا، إضافة إلى تركيزها على صراع الخير والشر بما في ذلك من مغامرات ومطاردات وغموض.

في حين جاءت الأعمال العربية مثل فيلمي "ابن الغابة" الكويتي و"قلوب بتحبك" المصري محملة بدعوة للتفكير والتعلم وإعمال العقل والتواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومشجعة على الابتكار.

وتميزت الأفلام الروائية الطويلة عن القصيرة في قوة الموضوع والحس الإنساني المرتفع وتفوق الأداء التمثيلي في حين مالت الأفلام القصيرة إلى التسجيلية.

كما طرح خلال أيام المهرجان سؤال: أين الإنتاج العربي المخصص للطفل؟ وإلى متى يستمر العرب في الاعتماد على فرق العمل والتمويل الأجنبي وبعضه يأتي ناطقًا بالأجنبية؟.

الصراع وطريق الحب

ومن الأفلام المميزة المشاركة برز الهولندي "ليبيل" الذي تميز بالفكرة الخيالية المثيرة والجميلة، وحضور حياة طفل ذي التسع سنوات بعد الاختفاء الغامض لوالديه، حيث تتولى جدته الاعتناء به؛ المفاجأة السيئة التي تصدم المشاهد أنها تستخدمه كخادم، ليهرب منها ويبحث مع طفلة من أطفال الشوارع على أبوين جديدين.

ومن أفلام الصراع الفيلم الفرنسي "أكيريكو والوحش" مدته ٧٠ دقيقة إنتاج ٢٠٠٥، يتناول الفيلم قصة الطفل "أكيريكو" الذي يجلب المياه للقرية فيعم الخير في كل مكان ويقابل العديد من العقبات والمخاطر؛ إذ تحاول الساحرة الشريرة إيذاءه بينما تساعده الحيوانات والطيور الطيبة.

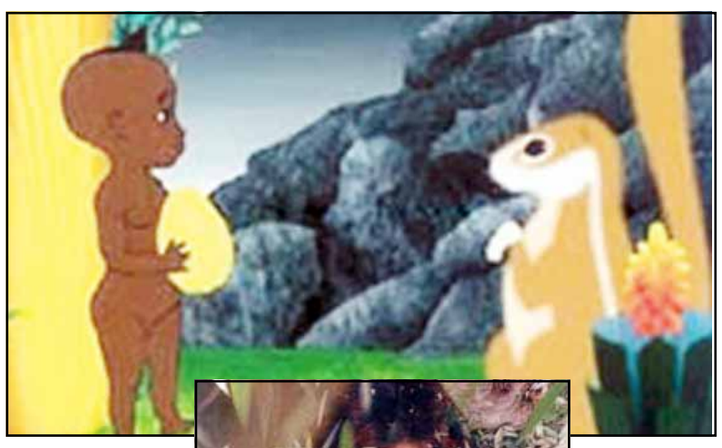

الشيء نفسه تكرر في الفيلم الإيراني "البطة والفلاح" والذي يحكي عن فلاح يستغل العامل الذي يساعده والذي تجسده "بطة" تعمل في الحقل بينما الفلاح ينعم بالراحة، ونتيجة لذلك تقوم الحيوانات بمهاجمة الفلاح لتخليص البطة من بطشه، وهو عمل تميز بالبساطة والنبل ويعطي المشاهد درسًا في حسن معاملة الآخرين.

وقد أبرزت الأعمال المشاركة التمايز الواضح بين أفلام الدول المتقدمة والنامية المشاركة؛ فقصص الأولى ومواضيعها تدور حول قضايا "تربوية"، مثل عدم فهم الكبار للأساليب السليمة للتعامل مع الأطفال، كما في فيلم "ليبيل" الهولندي أو ضرورة الحوار بين الكبار والأطفال كما في السويسري "الوعد" عن قصة أم شابة يتوفى زوجها تاركًا إياها مع طفلين، حيث يعاني الابن الأكبر من حزن عميق حيث تعمل والدته على مناقشة الأمر معه وتشرح له فكرة الموت، وهذا الأمر ينسحب على كثير من الأفلام القادمة من دول متقدمة.

لكن الصورة جاءت مختلفة في الدول النامية التي دارت حول قضايا اجتماعية، مثل عمالة الأطفال كما يعرضها الفيلم السريلانكي المتميز "أجنحة الفراشة"، وهو فيلم روائي طويل يتحدث عن عمالة الأطفال في مجتمع الفقراء من الكادحين، حيث الآباء الذين يعانون من مشاكل صحية تضطر الأبناء للعمل.

كما يطرح الفيلم بشجاعة مشكلة التحرش الجنسي التي يتعرض لها الأطفال والتي قدمها المخرج "سومارتن دساناياك" بنبل وعرضها بطريقة أخلاقية وغير مباشرة.

ومن القضايا التي عالجتها أفلام العالم الثالث قضايا تحث على المحافظة على البيئة مثل تلك التي عرضها الفيلم الهندي "بيت الحلوى" الذي يعالج مشكلة الجفاف والتصحر.

دعوه الى السلام

وكان من اللافت للنظر في الأفلام المشاركة في مسابقات المهرجان تلك التي تناولت موضوعات حول مشكلات الحروب والدعوة للسلام والبُعْد عن الصراعات، سواء بين الدول أو ما يعرف بصراع الحضارات، ومنها الفيلم اليوناني الروائي المتميز "زيتونات إلينى".

حيث ناقش الفيلم فكرة أنه عندما تنشب الحرب ماذا يمكن أن نأخذه معنا، وماذا يمكن أن نتركه خلفنا؟ وهي قصة الفتاة الصغيرة "إلينى" المغرمة بأشجار الزيتون لكنها تجبر على ترك قريتها بسبب الحرب.

وهناك الفيلم التونسي "كأنه حلم" من إنتاج ٢٠٠٤ وإخراج خالد البرصاوي، والذي يقدم فكرة المقاومة ضد الاحتلال، والتخلص من الظلم من خلال صبي صغير يزور قبر والده، وفي الوقت نفسه تطارد قوات البوليس أحد الوطنيين الشباب؛ ليقوم الولد الصغير بتضليل رجال الشرطة ويتحمل كل النتائج.

وكرّس الفيلم الكندي "شجرة السلام" الدعوة إلى التآخي والصداقة، عبر عرضه لحكاية فتاتين مسلمة وأخرى مسيحية وحلمهما بالاحتفال بأعيادهما الدينية معًا، حيث تدخلان في مشاكل مع والديهما في محاولة لإقناعهم بأن السلام الحقيقي هو هدفهما الحقيقي، السلام بين الأطفال المختلفين في الطوائف والديانات.

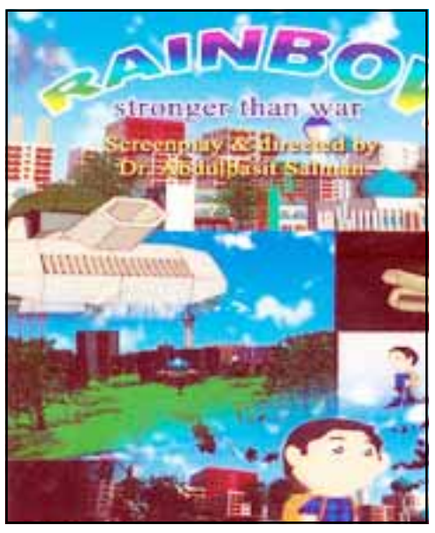

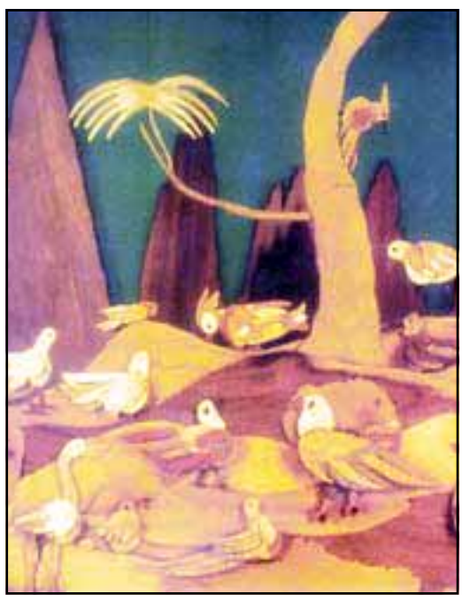

انهيار الاحلام في (قوس قزح)

في سابقة هي الأولى من نوعها شاركت الكويت في فعاليات المهرجان بفيلم "ابن الغابة"، وهو رسوم متحركة طويل ١٠٠ دقيقة، وهي المرة الأولى التي يعرض فيها فيلم كويتي للأطفال من إنتاج مؤسسة مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

ويحكي الفيلم، المأخوذ عن قصة "حي بن يقظان" من الأدب العربي، عن نشأة طفل في أحضان الطبيعة حيث ترعاه غزالة مع وليدها؛ ليكبر الصبي ويدرك أنه مختلف عن الحيوانات ويحاول الخروج من الغابة ليواجه عالم البشر.

وبالرغم من أن الفيلم يُعَدّ خطوة جديدة تخطوها السينما الكويتية الآن فإن هناك انتقادات طالته نظرًا لتكرار الموضوع في العديد من الأفلام؛ حيث بدا مشابهًا "لطرزان"، كما أنه لم يضف جديدًا من حيث الفكرة.

وشاركت العراق بفيلم في المسابقة الرسمية لأفلام الرسوم المتحركة وبرامج التليفزيون وهو بعنوان "قوس قزح أقوى من الحرب"، ويتناول الحرب القاسية على العراق وأثرها في تحطيم الأحلام الوردية للطفل، وانهيار غالبية الخدمات في العراق، وهو من إخراج عبد الباسط سلمان.

ويُعَدّ الفيلم الروائي الطويل "زينة" من أجمل وأفضل الأفلام المشاركة في المهرجان؛ فهو فيلم مغربي تفوقت وتميزت فيه كل عناصر العمل الفني، سواء السيناريو المكتوب بإحساس مرهف والتصوير وحركة الكاميرا والمونتاج واختيار الحكاية التي تعبر عن عشق الصحراء والفروسية والنبل.

والعمل يقدم صورة وشخصية فتاة عربية في عمر ١٢ سنة تعيش في الصحراء وتتميز بالشجاعة والإقدام، كما صوّر البيئة العربية الأصلية وشجاعة الإنسان العربي، وتدور قصة الفيلم حول أم ترحل عن الحياة وتترك ابنتها المراهقة زينة مع زوج أمها ويأتي الأب ليأخذ الطفلة من جدها، وكان قد انفصل عن والدتها. عندها لا تجد زينة سوى تعلم الفروسية وحب الخيل حتى تفوز بالسباق وتتمكن من الرحيل مع والدها.

وقد نال الفيلم الإعجاب الشديد من قبل الجمهور والنقاد بالرغم من كونه ناطقًا باللغة الفرنسية.

لكن السؤال "الثقيل" الذي تعرض له الفيلم كان حول جنسيته؟ وهو موضوع تم التعرض له ضمن ندوات المهرجان في ضوء التمويل والإنتاج الغربي.

ورغم ضعف المشاركة الإيرانية نسبيًا عن بقية الأعوام السابقة فقد شاركت بثلاثة أفلام في مسابقة الرسوم المتحركة والبرامج التليفزيونية، وهي: "انعكاس" و"كان هناك القمر والثعلب" و"صديق عزيز وبرغم لذيذ".

بعد ١٦ عاماً مالهدف من إقامة مهرجان سينما الأطفال؟!

وبمرور ١٦ عامًا على بداية انعقاد أولى دورات المهرجان كانت هناك قائمة من الأسئلة التي دارت في ندوات ونقاشات المهرجان، من ضمنها ندوة "صناعة أفلام الرسوم المتحركة في مصر" والتي تعرضت لأسباب عدم وجود صناعة حقيقية لأفلام الأطفال في مصر خاصة وفي الوطن العربي عامة.

هذا السؤال على أحقية طرحه نال نقاشًا كبيرًا من قبل الحضور وهو ما جعل فنان الرسوم المتحركة شريف محمود يتساءل عن الهدف الحقيقي من إقامة المهرجان! ما دام إلى الآن لا يقدم الإنتاج العربي الذي لم يوجد بعد؟.

وفي ضوء مشكلات الصناعة، وعدم القدرة على المنافسة يبدو أن دور المهرجان يقتصر على عرض الأفلام فقط!!! وإقامة ندوات تتكرر كل عام بنفس العناوين والجهات المنظمة والضيوف أيضًا!!.

وتعجب جمهور الحاضرين من أنه وبعد مرور ١٦ عامًا على المهرجان إلا أنه وإلى الآن لا توجد مكتبة فيلمية تضم نسخًا من أجمل وأميز الأفلام المشاركة، وهذا برأي النقاد يُعَدّ إهدارًا لجهود وأعمال المهرجان التي قدمها على مدار أعوامه، وبرأي المخرجة فريال كامل فإن حل هذه المشكلة يكمن في أن تدعم الدولة هذه الصناعة، وذلك بأن تجعلها في باب الخدمات الثقافية، لكن المخرج محمد صلاح يرى عكس ذلك فدعم الدولة من وجهة نظره سيؤدي إلى استمرار أشباه الفنانين والمنتفعين الذين لا يقدمون أعمالاً مهمة من حيث المضمون والإتقان الفني، ويقول: "المتابع لحالة الطفل العربي يجده يذهب لرؤية الأعمال التي تجذبه من الإنتاج العالمي ذلك الإنتاج الذي يرضيه ويقدم له مادة ممتعة ومسلية، وهو لا يلام على ذلك مطلقًا في ضوء عدم توفر البديل".

ومن المعروف أنه لا توجد مؤسسة عربية تُعنى بإنتاج أفلام ومسلسلات متميزة للطفل كـ"والت ديزني" وتكون معتمدة على نفسها من حيث الإنتاج والإخراج وكتابة القصص والسيناريو ومجموعة فناني الرسوم المتحركة.

ويرى النقاد أنه حتى تستطيع الدول العربية المنافسة عالميًا في مجال إنتاج الأعمال السينمائية للأطفال فإنها لا بد أن تؤمن أولاً بأهمية تقديم مثل هذه الأعمال للطفل وبعمق احتياجه لها تربويًا وفنيًا.

شخصيات تاريخية

محمد ابن مقله

الخط العربي من صنف خطوط اللغات السامية من خصائصها تتمثل للاشكال الحروف المنطوق بها دون الحركات التي ترسم في صورة علامات صغيرة فوق الحروف او تحتها واشكال الحروف في حد ذاتها عبارة عن رسوم صغيرة متهيئة للتفنن في تصويرها . زد على ذلك ان العربية لغة القرآن فتجهت الهمم الى العناية بتدوين كلام الله في اجمل الرسوم الخطية كما ان التبرك بكلام الله جعل البنائين والصانعين ينقشون الآيات القرآنية على جدران المساجد والقصور وعلى الاواني والتحف والنقود والاسلحة فصار الخط العربي من ضروب الزخرف والزينة ومظاهر الجمال والابداع الفني حتى ارتقى الخط العربي الى درجة اصبح فيها وجه حضاري مميز للبلاد الاسلامية فاعتنت به الامم التي دخلت الاسلام او تعاملت معه واستعملت الحرف العربي في كتاباتها بلغتها القومية فكتبت بالحرف العربي لغة الفرس والاتراك وتركستان والقوقاز وتخوم الصين والهند وماليزيا واسبانيا ومدغشقر وجزر القمر والبربر بشمال افريقيا وبعض بلاد اوروبا الوسطى وبعض بلاد افريقيا السوداء (لغة السواحليه والحوصه السودانية ولغة التشاد اما بخصوص تطور الخط العربي فكان العراق منبع ذلك التطور على يد الوزير الخطاط (محمد بن مقله) الذي جعل لاشكال الحروف مقاييس مضبوطة (النصف الاول من القرن الرابع وجاء بعده ابن البواب) (اوائل القرن الخامس) الذي زاد على ما خلفه ابن مقله في تحسين الخط وتجميله وترك في ذلك رسالة مئونأ مشهورة .

دورا ... المرأة التي تبكي تسكن مخيّلة بابلو بيكاسو

«بيكاسو دورا مار» عنوان المعرض الذي سيقام ابتداءً من اليوم حتى ٢٢ أيار (مايو) ٢٠٠٦ في متحف بابلو بيكاسو في باريس. وسيلقي هذا المعرض الضوء على الدور المهم الذي لعبته دورا مار في حياة هذا الفنان التشكيلي بين الأعوام ١٩٣٥ و ١٩٤٥.

لوحة «المرأة التي تبكي» رسمها بيكاسو عام ١٩٣٧ واعتبرت هذه المرحلة من المراحل الأكثر خصوبة في حياة بيكاسو، ألهمته خلالها دورا مار بلوحات عديدة جسّدت الألم والحزن من بينها «المرأة التي تبكي» ولوحة «الغورنيكا» وغيرها.

تعرّفت المصوّرة الفوتوغرافية دورا مار إلى بيكاسو في شتاء ١٩٣٥، وكانت برفقة الفنّان اليوار. وعندما بدأ يتحدّث اليها بيكاسو، أجابته بالاسبانية. هكذا بدأت قصّة عشق ستعرض على شكل وثائق عدّة وصور في المعرض.

ترعرعت دورا التي كانت من أصل يوغوسلافي فرنسي، في الأرجنتين وجسّدت هذه المرحلة المأسوية من حياتها في صورها. وبعيداً من كونها عشيقة حيادية، أخذت بيد بيكاسو الى عوالم جديدة.

وإضافة إلى العشق الذي جمعهما، كانت تجلس معه لساعات يتحاوران ويتناقشان وتشهد على ذلك لوحات بيكاسو وصور دورا مار الفوتوغرافية. وشجّعت بيكاسو على التصوير ونفّذا معاً «فوتوغرافور» التي ستشكّل احدى اكتشافات المعرض.

وكانت دورا أنيقة جداً، تهوى اعتمار القبعات التي كانت تتحوّل بريشة بيكاسو الى اشكال عدة تراوح بين الفكاهة والباروديا. الا أنّها بقيت أبداً في عيني بيكاسو «المرأة التي تبكي» التي رسمها في عام ١٩٣٧.

وكان بيكاسو يرى دوماً فيها المرأة التي تبكي. وقال في احدى المرّات: «لسنوات رسمتها بأشكال مشوّهة، لكن ليس من باب السادية أو المتعة. لم أكن أستطيع إلا تجسيد الصورة التي حفرت في مخيلتي، وكان هذا الحزن الحقيقة الكامنة في أعماق دورا».